Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم اطلعت على قصة الإسراء والمعراج للشيخ الغيطى طبعة الحلبى بالأزهر ، فوجدته كذلك مشتملاً على خيالات كثيرة غير محققة ، رغم سعة انتشاره وإقبال الناس عليه .

وزادنى هذا وذاك ، إلى جانب سيل الخيالات السنوى على ألسنة المتحدثين والكتّاب فى مناسبة الإسراء والمعراج من كل عام ، زادنى ذلك كله حماسا ورغبة فى دراسة روايات وأحاديث الإسراء والمعراج ككل ،راجيا من المولى — عز وجل — أن يوفقنى إلى اتباع المنهج الصائب فى التعامل مع هذه الروايات ، وأن يهيء لنا سبيلا إلى حقيقتها ، أو إلى ما يصح فيها من حقائق دون مادُسَّ فيها من خيالات باطلة .

وفى الحقيقة فإن الفكر الإسلامى قد عانى طويلا — ولا يزال إلى حد كبير يعانى — من الأفكار الدخيلة التى تسربت بحسن نية أو بسوئها ، إلى العديد من المتون الإسلامية ، وجاهد العلماء فى القديم والحديث لدحضها ، ولتخليص الأصول الإسلامية الصحيحة مما يعلق بها من شوائب دخيلة تجلب أشد المضار على حركة الدعوة الإسلامية عبر العصور ، بل على مفاهيم المسلمين الدينية التى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لإرسائها على أساس متين من التوحيد والتنزيه لله الواحد الأحد الفرد الصمد جل جلاله .

ويشهد « معراج ابن عباس » وغيره من الموضوعات فى